

## أثر جودة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش

DOI: 10.36372/1163-060-003-004

### إعداد

د. معن حمدان سلامه الزبون (\*)

### المستخلص

يهدف هذا البحث التعرف إلى أثر جودة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش، وتكون مجتمع الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية في مديرية محافظة جرش، وبلغ عدد أفراد العينة من (250) طالبًا وطالبة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وقام الباحث بتصميم استبانة وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين.

وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للتعلم الإلكتروني (الأمان، المصادقية، والاعتمادية، والجدارة، جودة التعلم) على استخدام المكتبات الرقمية (إيجابيات المكتبات الرقمية، سلبيات المكتبات الرقمية) لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما أشارت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني يعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة نحو التعلم الإلكتروني تعزى للتخصص العلمي وكانت الفروق لصالح الفرع الأدبي. وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس المكتبات الرقمية يعزى للجنس، ووجود فروق دالة إحصائية في استجابات الطلبة على مقياس المكتبات الرقمية يعزى للتخصص العلمي، ولصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الإلكتروني/ المكتبات الرقمية/ طلبة المرحلة الثانوية/ محافظة جرش، الأردن.

### المقدمة

يشهد العصر الحالي تقدماً تقنياً هائلاً في وسائل الاتصالات والمعلومات استفادت منه مختلف المجالات والقطاعات وأهمها التعليم الذي عمل على استثمار هذا التقدم بطريقة فاعلة، عبر دمج هذه التطورات في العملية التقليدية أو عن طريق خلق تعليم متطور متكامل أساسه توفير وسائل وتكنولوجيات اتصال عالية الجودة والكفاءة من خلال التعليم الإلكتروني.

(\*) أمين مكتبة مدرسية، محافظة جرش، الأردن.

ويساعد التعليم الإلكتروني على تطوير مختلف الأنظمة التعليمية والسعي لتحسين الأداء بما يتطلب تنمية القدرات والمهارات للمعلمين والطلبة وتحفيزهم، والعمل على تأهيلهم باستمرار على الكفايات التعليمية، وتدريبهم على الأساليب والاستراتيجيات المتجددة، بالإضافة للسعي لتطوير المكونات التعليمية، وتعديل المناهج الدراسية، وطرق التدريس لتبني أحدث البرامج التقنية الرقمية واستثمارها؛ ليكون التعليم عالمياً، ويتصل بكافة البيئات التعليمية المختلفة ( Lindsay, 2016).

فالتعليم الإلكتروني من الأنماط التعليمية السائدة والمستقبلية، ويتميز هذا الجيل بالمعرفة الواسعة بالتطبيقات والأجهزة الذكية، وباستخدام البرامج والتكنولوجيا الحديثة، لذا وجب استخدامها في التعليم فهي توجه عالمي لأن التفاعلات مع الأنشطة التعليمية الإلكترونية تعد نمطاً تعليمياً حديثاً لاكتساب القدر الأكبر من المعرفة والمعلومات (Soni, 2020).

انطلاقاً مما سبق تسعى هذه الدراسة إلى تقييم جودة التعلم الإلكتروني في الأردن من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش، ومعرفة مدى إفادة الطلبة من المكتبات الرقمية في الحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، وما إذا كان لها دور في إسناد عملية التعليم الإلكتروني أم لا.

### مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً مما سبق، ومن خبرة الباحث سواء كانت النظرية أو العملية، ومن خلال تجربته أثناء مزاولته لمهنة التعليم فقد لاحظ أن دور الطالب تغير من متلق للمعرفة إلى باحث عن المعرفة، فأصبح هناك حاجة للحصول على المعلومات من المكتبات الرقمية، خاصة بعد ما واجهته المملكة (الأردن) من أزمة في ظل كورونا، والتي ألزمت التعلم الإلكتروني والحاجة لاستخدام المكتبات الرقمية وقواعد بياناتها المتعددة، والتي تنبع أهميتها من كونها إحدى التجارب الرائدة والحديثة، والتي تحتاج إلى تقييم ومعرفة الجوانب الإيجابية والسلبية فيها؛ لتساعد الجهات المعنية في معرفة مدى نجاحها. ولذا جاءت هذه الدراسة للتعرف على أثر جودة التعلم الإلكتروني على استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

وعليه قام الباحث بتحديد مشكلة هذه الدراسة من خلال التساؤلات الآتية:

1. ما هو أثر جودة التعلم الإلكتروني (الأمان، المصدقية، والاعتمادية، والجدارة، جودة التعليم) على استخدام المكتبات الرقمية (إيجابيات المكتبات الرقمية، سلبيات المكتبات الرقمية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش؟

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في استجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لأثر جودة التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص (الأدبي، العلمي)؟

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف على أثر للتعلم الإلكتروني (الأمان، المصداقية، والاعتمادية، والجدارة، جودة التعليم) على استخدام المكتبات الرقمية (إيجابيات المكتبات الرقمية، سلبيات المكتبات الرقمية) لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.
- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) في استجابات طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش لأثر جودة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية تعزى لمتغيرات الجنس، والتخصص (الأدبي، العلمي)؟

### أهمية الدراسة

يؤمل أن تُفيد هذه الدراسة الجهات التالية:

- **الأهمية النظرية:** تُعد هذه الدراسة إحدى الدراسات الحديثة التي تتناول المكتبات الرقمية، مما سيعمل على إثراء المكتبات العربية، وقد تسهم في فتح الأفاق لدى العديد من الباحثين لتناول عدة جوانب من هذا الموضوع بهدف التوصل إلى دراسات شاملة تساعد في دعم الأدب النظري، كما أن هذه الدراسة قد تكون مفيدة لطلبة الدراسات العليا ومختلف المراكز البحثية عبر ما ستعمل على تقديمه من منهجية للبحث العلمي.
- **الأهمية العملية:** تكمن الأهمية لهذه الدراسة في تزايد ضرورة استخدام المكتبات الرقمية وتوضيح آلية استخدامها، وضرورة الحصول على المعلومات من خلال المكتبات الرقمية، فمن شأن الدراسة الحالية أن تفيد صناع القرار، ومدراء المدارس في المدارس الأردنية في رسم السياسات التي تساعد في تطوير التعليم وتحسين جودته.

### مصطلحات الدراسة

تشتمل هذه الدراسة بعض المصطلحات الرئيسية الآتية:

التعليم الإلكتروني: "هو التحول من الأساليب التقليدية للتعليم القائمة على التلقين والحفظ إلى الأسلوب القائم على استخدام التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية بحيث يكون المعلم والمتعلم كل منهما في مكان مختلف عن الآخر، ويمكن أن يحدث في زمن مختلف" (Yulia, 2020).

يستخدم هذا المصطلح لقياس مستوى الاستجابة لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش على فقرات الأداة التي تهدف لقياس التعلم الإلكتروني التي قام الباحث بإعدادها. المكتبات الرقمية: المكتبة التي تسعى لتوفير المصادر والمعلومات اللازمة من خلال أجهزة الحواسيب، ويمكن الاحتفاظ بالمحتوى الرقمي ليتم التوصل إليها عن بعد عبر شبكات الحاسوب (Reitz, 2019). ويستخدم هذا المصطلح لقياس مستوى الاستجابة لطلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش على فقرات الأداة التي تقيس المكتبات الرقمية، التي قام الباحث بإعدادها.

### حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة بالآتي:

- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على محافظة جرش.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في العام الدراسي 2022 / 2023.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش.
- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على متغيرات التعلم الإلكتروني ومهارات استخدام المكتبات الرقمية.

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

ويُعد التعليم الإلكتروني استراتيجية مثالية لضمان الاستمرارية في العملية التعليمية في ظل الأزمات والظروف المختلفة، فهو يوفر التكاليف ويعتبر بمثابة الحل للطلاب في الحصول على الخدمة من أي مكان، مع إمكانية استرجاع الدروس مرة أخرى في أي وقت (المالكي، 2022)؛ لذا وجب العمل على تحديد نقاط القوة وتعزيزها في التعليم الإلكتروني والتعرف على نقاط الضعف ومعالجتها، وبالتالي فإن تقييم جودة هذا النمط من التعليم مهم جداً ليتم تقديم الخدمات التعليمية بأفضل جودة ممكنة، وليمكن المعلمون من أداء أدوارهم على أكمل وجه، فإذا كانت الجودة لعملية التعليم الإلكتروني مرتفعة لدى الطلبة، فإن هذا التقييم يزيد من الإقبال عليها، وبالتالي نيل رضا الخريجين وسوق العمل، وتحقيق الأهداف التعليمية، والإسهام في تنمية المجتمع (عريبه، 2021).

كما أن توظيف التقنيات التكنولوجية في تحسين جودة التعليم من الأمور الهامة التي ساهمت في تنمية قدرات الطلبة من خلال استخدامها في العملية التعليمية، وقد أسهمت التقنيات التكنولوجية في تطوير الخدمات والعمليات الفنية في المكتبات، إذ أسهمت في التوجه نحو المكتبات الرقمية، عبر

موقع المكتبة على الإنترنت، فالطلبة من خلالها يحصلون على ما يريدونه من خدمات دون الحاجة للذهاب للمكتبات التقليدية (الفلاحات، 2018).

وتُعد المكتبات الرقمية نوعاً من المكتبات التي يتم فيها تخزين واسترجاع المحتوى الرقمي بواسطة الأجهزة الإلكترونية والشبكة العنكبوتية، وتهدف المكتبات الرقمية إلى توفير وسائل الوصول السهلة والسريعة للمواد العلمية والثقافية، وتشمل المجموعات الكبيرة من الكتب والمجلات والصور والمقاطع الصوتية والفيديوهات والوثائق الأخرى (بني يونس، 2019).

وأصبحت المكتبات الرقمية ضرورية في العصر الحديث بسبب النمو الكبير للمعلومات الرقمية، وتزايد التكنولوجيا واستخدام الإنترنت، فبدلاً من الاعتماد على المكتبات التقليدية والتنقل إليها، يمكن للأفراد الآن الوصول إلى المواد الرقمية من أي مكان في أي وقت بسهولة وسرعة، ويمكن للمكتبات الرقمية أن تسهم بشكل كبير في التعليم والأبحاث والتنمية الشخصية والترفيه (Ekong & Ekong, 2018).

كما تشهد المكتبات الرقمية تحولاً مستمراً في العصر الحديث بفضل التقدم التكنولوجي، واستخدام الإنترنت، إذ يتم تطبيق تقنيات جديدة مثل الذكاء الاصطناعي، وتعلم الآلة لتحسين أداء المكتبات الرقمية وتوفير تجربة أفضل للمستخدمين، كما يتم تحسين قواعد البيانات واجهات المستخدم لزيادة سهولة استخدام المكتبات الرقمية وفهرستها بشكل أفضل. وتستمر المكتبات الرقمية في تطورها لتوفير مجموعات أكبر ومتنوعة من المواد الرقمية، لتسهم في تحسين الوصول إليها واستخدامها، ويعد الاعتماد على المكتبات الرقمية أمراً ضرورياً في العصر الحديث لمساعدة الناس على الاستفادة من المعرفة وتطوير أنفسهم (أحمد، 2013).

### ثانياً: الدراسات السابقة

أشارت العديد من الدراسات العربية والأجنبية إلى أهمية جودة عملية التعليم الإلكتروني، وكانت نتائج معظمها إيجابية نحو استخدام التعليم الإلكتروني وسلبية تجاه التعليم التقليدي، كما تناولت العديد من الدراسات دور المكتبات الرقمية في عملية التعليم الإلكتروني، لذلك سوف يتم استعراض هذه الدراسات مصنفة إلى نوعين: الدراسات التي تناولت جودة التعليم الإلكتروني، والدراسات التي تناولت دور المكتبات الرقمية في التعليم الإلكتروني، مع ترتيب هذه الدراسات في النوعين زمنياً من الأحدث إلى الأقدم.

### الدراسات التي تناولت جودة التعليم الإلكتروني:

هدفت دراسة السلمي (2022) إلى تعرف دور التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات الاتصال الفعال لدى طلبة المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين، وتكونت الدراسة من (120) معلماً،

وأشارت النتائج إلى أن الدرجة الكلية للمجالات الثلاثة (الكفايات والاتجاهات والمعيقات) كانت مرتفعة. كما أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مجال الاتجاهات ومجال المعوقات تعزى لمتغيرات العمر ومعدل الاستخدام اليومي للإنترنت، بالإضافة لعدد الدورات في مجال تكنولوجيا المعلومات.

وقام القضاة (2021) بدراسة هدفت إلى تحليل وتقييم جودة عملية التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا الطلاب بجامعة طيبة، حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني في جامعة طيبة كان مرتفعاً، كما أن الاتجاه العام لرضا الطلاب بالجامعة كان مرتفعاً.

كما هدفت دراسة الفردوسي وآخرون (Elfirdoussi et al, 2021) إلى تقييم جودة التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في (15) جامعة مغربية، وتم استخدام المنهج المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (231) عضو هيئة تدريس و (3037) طالباً وطالبة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى اتفاق أعضاء هيئة التدريس والطلبة على جودة التعليم الإلكتروني في مجال المقررات والأدوات، وأنه أكثر متعة من التعليم التقليدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس والكلية.

وأجرى كل من موثوبراساد وآخرون (Muthuprasad et al, 2021) دراسة هدفت إلى تقييم جودة التعليم الإلكتروني في الهند خلال أزمة كورونا من وجهة نظر الطلبة والكشف عن تفضيلاتهم للتعلم مستقبلاً، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (307) طالباً وطالبة من جامعة نيودهلي الحكومية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (70٪) من الطلاب قيموا التعليم عن بعد بأنه جيد، ومفيد لهم، وأنهم أكثر قابلية لمتابعة الدراسة بنمط التعليم عن بعد مستقبلاً، كما بينت النتائج أن الطلبة قيموا فعالية التعلم عن بعد بدرجة كبيرة.

#### الدراسات التي تناولت دور المكتبات الرقمية في التعليم الإلكتروني:

هدفت دراسة الطراونة (2022) إلى تعرف واقع استخدام المكتبات الرقمية من قبل معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الجنوبي، وتكونت عينة الدراسة من (150) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج إلى أن واقع استخدام المعلمين للمكتبات الرقمية جاء بدرجة مرتفعة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات معلمي لواء المزار الجنوبي تبعاً لمتغير الجنس، ووجود فروق ظاهرية دالة إحصائية لاستجابات معلمي لواء المزار الجنوبي تبعاً لمتغير الفرع العلمي والأدبي ولصالح الفرع العلمي.

وقام أنيم (Anyim, 2018) بدراسة هدفت لمعرفة درجة الرضا عن الخدمات والموارد في المكتبة الرقمية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (155) مدرسا، و(85) طالبا جامعا من ولاية كوجي في نيجيريا، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى الرضا عن الخدمات والموارد في المكتبة الرقمية الجامعية جاءت بدرجة منخفضة، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام المكتبة الرقمية تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور، ولتغير السنة الدراسية، ولصالح الطلبة الخريجين.

### تعقيب على الدراسات السابقة

تتميز هذه الدراسة عن مختلف الدراسات السابقة في العنوان الذي تناولته، هو أثر جودة التعليم الإلكتروني في استخدام المكتبات الرقمية، وفي مجتمعها وعينتها طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش في الاردن، وفي متغيراتها الجنس والتخصص العلمي والتي لم تتناولها الدراسات السابقة بشكل جامع.

### منهجية الدراسة

اتبعت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي باعتباره المنهج الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها.

### مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة جرش، وذلك خلال العام الدراسي(2022 /2023). واشتملت عينة الدراسة على (250) طالباً وطالبة، تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية من مجتمع الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية.

### أداة الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية الاستبانة كأداة رئيسية للدراسة والتي تم تطويرها من خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالموضوع كدراسة السلمي (2022)، ودراسة بني يونس (2019). وتكونت الاستبانة من ثلاثة أقسام، القسم الأول والذي اشتمل على البيانات الديموغرافية للمستجيبين، بينما تألف القسم الثاني من الفقرات المتعلقة بالمتغير المستقل جودة التعلم (الأمان، المصداقية، والاعتمادية، والجدارة، جودة التعلم) وعددها (20) فقرة، في حين تكون القسم الثالث من الفقرات المتعلقة بالمتغير التابع المكتبات الرقمية (إيجابيات المكتبات الرقمية، سلبيات المكتبات الرقمية) وعددها (28) فقرة، وبذلك بلغ عدد فقرات الاستبانة (48) فقرة، واستخدمت أداة الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في الاستبانة لمنح أفراد عينة الدراسة مرونة عند الاختيار.

### أولاً: صدق أداة الدراسة

قام الباحث بعرض أداة الدراسة بالصورة الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، والبالغ عددهم (10) محكمين، وذلك بغية التحقق من صدق مضمون فقرات الاستبانة والتأكد من الانتماء للفقرات لكل مجال تندرج تحته، وملاءمتها لموضوع الدراسة، وشمولية المجالات، ووضوح الفقرات وسلامتها اللغوية والعلمية، وبناء على ذلك تمّ تعديل الاستبانة وفقاً لآراء المحكمين واقتراحاتهم وملاحظاتهم.

### ثانياً: ثبات أداة الدراسة

تمّ التّحقق من ثبات أداة الدراسة عبر قياس المتغيّرات واستخراج قيمة معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وستقبل النتيجة إحصائياً إذا كانت أكبر من (0.60)، وأشارت النتائج الى أن معامل الاتساق الداخلي للمتغير المستقل بلغ (0.802)، كما تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا لأبعاد المتغير المستقل بين (0.757-0.866)، كما بلغ للمتغير التابع (0.945)، وتراوحت قيمه لأبعاد المتغير التابع (0.788-0.906)، في حين بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل (0.928) مما يدل على أنها أكبر من (0.60) الأمر الذي يعني تمتعها بمعامل ثبات عال، مما يعكس صلاحية أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة.

### المعالجات الإحصائية:

استخدمت الدراسة الحالية عدداً من الأساليب الإحصائية الوصفية والتحليلية، للإجابة عن أسئلة الدراسة، وذلك عن طريق برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، كما تم إجراء الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل الاتساق الداخلي (Cronbach alfa): لقياس ثبات أداة الدراسة
- لوصف خصائص عينة الدراسة تم استخراج مقاييس الإحصاء الوصفي (descriptive statistic) والمتمثلة في استخراج النسب المئوية والتكرارات
- للإجابة عن السؤال الأول تم إجراء اختبار الانحدار البسيط (simple linear regression)
- للإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (t- test) وتحليل التباين الأحادي (One Way-ANOVA) حسب عدد المتغيرات لمعرفة الفروق بين أفراد عينة الدراسة.

## عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الأول الذي ينص على: 'ما أثر جودة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش؟' للإجابة عن هذا السؤال تم إجراء اختبار الانحدار البسيط (simple regression) للكشف عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين جودة التعلم الإلكتروني والمكتبات الرقمية لدى الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة جرش.

جدول (1): نتائج اختبار الانحدار البسيط للتنبؤ بعلاقة جودة التعلم الإلكتروني واستخدام المكتبات الرقمية

جدول المعاملات (Coefficient)			تحليل التباين (ANOVA)				ملخص النموذج Summery		
Sig مستوى الدلالة	المحسوبة T	درجة التأثير B	المتغير المستقل	Sig مستوى الدلالة	DF درجات الحرية	المحسوبة F	معامل التحديد (R <sup>2</sup> )	الارتباط (R)	المتغير التابع
0.000	6.248	0.531	المكتبات الرقمية	0.000	249	39.034	0.136	0.369	جودة التعلم الإلكتروني

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الجدول أعلاه وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين جودة التعلم الإلكتروني واستخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية تبعا لقيمة (t) البالغة (6.248)، كما بلغ معامل الارتباط (R=0.369) مما يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين جودة التعلم الإلكتروني في تنمية استخدام المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية، أما معامل التحديد فقد بلغ (R<sup>2</sup>=0.136) وهي تشير إلى أن 13.6٪ من التغيرات الحاصلة في جودة التعلم الإلكتروني كانت بسبب استخدام المكتبات الرقمية. وتعزى هذه النتيجة إلى دور المكتبات الرقمية في توفير المعلومات المهمة إلكترونياً مما يساهم في إتاحة فرص التعلم الإلكتروني ويدعمه لتكون العملية التعليمية إلكترونية بأكملها، وهذا بدوره يساهم في تنمية وتطوير البرامج وتحسين المهارات، بما يتناسب مع حاجات المجتمع المتجددة في ظل العصر الرقمي، مما يلي حاجة الطلبة وبالتالي يحسن من جودة التعلم الإلكتروني فيها. وقد اتفقت هذه الدراسة مع دراسة كل من موثوبراساد وآخرون (Muthuprasad, et al, 2021) والتي أشارت إلى أن أثر جودة التعلم جاء بدرجة مرتفعة.

النتائج المتعلقة بالإجابة عن سؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: 'هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة تطبيق التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام

المكتبات الرقمية من وجهة نظر الطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة جرش تُعزى لمتغيرات: الجنس،  
الفرع الدراسي؟.

للإجابة عن السؤال الثاني تم إجراء اختبار لعينتين مستقلتين (ت) للكشف عن وجود الفروق  
الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات استخدام المكتبات الرقمية في محافظة  
جرش تعزى لمتغير الجنس والجدول رقم (2) يبين ذلك.

جدول رقم (2): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام المكتبات الرقمية تعزى لمتغير الجنس

البعد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
إيجابيات المكتبات الرقمية	ذكر	82	.58279	3.5894	1.554	190	0.122
	أنثى	168	.70294	3.7202			
سلبيات المكتبات الرقمية	ذكر	82	.56473	4.1498	1.249	184	0.213
	أنثى	168	.65847	4.0493			

يبين الجدول رقم (2) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في جميع أبعاد  
المكتبات الرقمية والمتغير ككل تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة ت (1.554، 1.249، 1.847،  
0.963) على التوالي، مما يشير إلى أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).  
وتعزى هذه النتيجة إلى أن الجنسين يدركان أهمية استخدام المكتبات الرقمية ودورها في السعي  
لتوفير الوقت والجهد واختصار المسافات الجغرافية. وتتفق هذه الدراسة مع ما جاءت به دراسة الطراونة  
(2022) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات معلمي محافظة جرش  
تبعاً لمتغير الجنس.

ويبين الجدول رقم (3) نتائج اختبار لعينتين مستقلتين (ت) للكشف عن وجود فروق ذات  
دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات تطبيق التعلم الإلكتروني لدى طلبة  
المرحلة الثانوية تعزى لمتغير التخصص.

جدول رقم (3): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات استخدام المكتبات الرقمية تعزى لمتغير التخصص

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الكلية	البعد
0.000	248	4.002	.59561	3.7848	175	الأدبي	إيجابيات المكتبات
			.75796	3.4267	75	العلمي	الرقمية
0.017	248	2.408	.57225	4.1445	175	الأدبي	صعوبات استخدام
			.73117	3.9371	75	العلمي	المكتبات الرقمية

يبين الجدول رقم (3) وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة في كافة أبعاد استخدام المكتبات الرقمية والمتغير ككل تعزى للتخصص، حيث بلغت قيمة ت (2.943، 2.408، 4.002)، على التوالي ولصالح الكليات الإنسانية، مما يُشير إلى أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ). وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات جودة التعليم تعزى لمتغير الجنس تم إجراء اختبار لعينتين مستقلتين (ت) والجدول رقم (4) يبين ذلك.

جدول رقم (4): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات جودة التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير الجنس

مستوى الدلالة	درجات الحرية	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	البعد
0.868	248	0.166	.53664	3.9472	82	ذكر	الأمان
			.60992	3.9603	168	أنثى	
0.002	248	3.118	.65494	4.0697	82	ذكر	المصدقية
			.74742	3.7679	168	أنثى	
0.183	175	1.336	.68007	3.4539	82	ذكر	الاعتمادية
			.74830	3.3274	168	أنثى	
0.215	189	1.245	.51486	4.1687	82	ذكر	الجدارة
			.61741	4.0764	168	أنثى	
0.077	182	1.781	.52732	3.8667	82	ذكر	جودة التعليم
			.60692	3.7336	168	أنثى	

أثر جودة التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات استخدام  
المكتبات الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة جرش

يبين الجدول رقم (4) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في كل من بعد (الأمان، المصداقية، والاعتمادية، والجدارة) والمتغير ككل تعزى للجنس، حيث بلغت قيمة ت (0.166، 1.336، 1.245، 1.781) على التوالي، مما يُشير إلى أنها لا تدل إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ).

وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجنسين يبحثون بشكل مقصود عن اكتساب إتقان مهارات جديدة ويهتمون في العملية التعليمية وجودتها. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة الفردوسي ولوشجار وكابيلالي وروشيدي وكوجدامي والفردوسي (Elfirdoussi et al, 2021) والتي أشارت لعدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس. والجدول (5) يبين نتائج اختبار لعينتين مستقلتين (ت) (sample t\_test for independent) للكشف عن وجود الفروق الدالة إحصائياً عند مستوى دلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين متوسطات جودة التعلم الإلكتروني تعزى لمتغير التخصص.

جدول رقم (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات جودة التعلم الإلكتروني

تعزى لمتغير التخصص

البعء	الكلية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة
الأمان	الأدبي	175	3.9695	.61642	0.557	248	0.578
	العلمي	75	3.9244	.50988			
المصداقية	الأدبي	175	3.8490	.76099	0.590	248	0.556
	العلمي	75	3.9086	.65870			
الاعتمادية	الأدبي	175	3.2921	.79790	2.579	248	0.010
	العلمي	75	3.5481	.48821			
الجدارة	الأدبي	175	4.0600	.61411	2.093	169	0.038
	العلمي	75	4.2156	.50282			
جودة التعلم	الأدبي	175	3.7410	.63761	1.503	248	0.134
	العلمي	75	3.8619	.42726			

يبين الجدول رقم (5) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين طلبة المرحلة الثانوية في كل من بعد (الأمان، المصداقية، والاعتمادية، والجدارة، جودة التعلم) والمتغيرات ككل، إذ بلغت قيمة ت (0.557،

0.590، 2.579، 2.093، 1.503) على التوالي، مما يعني أنها غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). إلا أن هناك فروق دالة إحصائياً بين طلبة التخصص الأدبي والعلمي ولصالح طلبة العلمي مما يعني أنها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ). وتعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الفرع العلمي يرغبون في تحسين كفاءتهم العلمية لأنهم يدركون أهمية توفر جودة التعلم الإلكتروني في تحسين مستقبلهم الوظيفي والتعليمي.

### التوصيات

في ضوء ما ورد من نتائج سابقة فقد تم التوصل إلى مجموعة من التوصيات والتي تتلخص فيما يلي:

1. دعم جهود المعلمين الذين يستخدمون المكتبات الرقمية وتحفيزهم ليتمكنوا من توفير الاستعدادات لعملية التعليم، وإتاحة الفرصة لهم للتعلم الذاتي والبحث والاكتشاف والتغيير.
2. توفير البنية التحتية التي تضمن نجاح عملية استخدام المكتبات الرقمية من خلال توفير الحواسيب وخدمات الإنترنت، وتمكين المعلمين والطلبة بالمهارات التكنولوجية التي تساعدهم على استخدامها.
3. تطوير المعايير لاستخدام المكتبات الرقمية، وسن الأنظمة والبرامج المستخدمة في تفعيلها، بالإضافة إلى تعزيز الدعم المقدم لرفع جودة التعلم.
4. إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول المكتبات الرقمية في ضوء متغيرات أخرى.
5. دعم العاملين في المكتبات المدرسية وتنمية المجموعات والبنية التحتية بما في ذلك البرمجيات والحواسيب والمهارات والربط بالإنترنت).

### المراجع

#### المراجع العربية

- أحمد، أحمد (2013). النشر الإلكتروني ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية والدور العربي في رقمنة وحفظ التراث الثقافي. القاهرة: دار النهضة.
- بن عربي، حبيب (2021). التعليم الإلكتروني بين تعدد المفاهيم وتطوير مخرجات التعليم. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. 1(72): 125-136.
- بني يونس، عامر (2019). أثر برنامج التوأمة الإلكترونية مع الاتحاد الأوروبي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات اللغة الإنجليزية القائم على المشاريع في مدرسة دير أبي سعيد الأساسية للبنين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة جرش.

السلمي , فهد (2022). اتجاهات المعلمين نحو توظيف التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة في العملية التعليمية في المرحلة الابتدائية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*, 1(76), 61-45.

الطراونة, وعد(2022). درجة استخدام المكتبات الرقمية من قبل معلمي المدارس الثانوية في لواء المزار الجنوبي والصعوبات التي تواجههم في استخدامها. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*. 57(2), 67-81.

الفلاحات, حنان (2018). دور المكتبات الإلكترونية في التعليم من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية في لواء البتراء. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الحسين بن طلال.

القضاة, فادي حامد (2021). تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة - جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية, *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية*, 29 (1), 34-15.

المالكي , فهد (2022). تقييم جودة التعليم عن بعد بجامعة جدة خلال جائحة كورونا من وجهة نظر الطلبة. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*, 1(14), 28-16.

#### المراجع الأجنبية

Anyim, W. (2018). E-library resources and services: Improvement and innovation of access and retrieval for effective research activities in University E-libraries in Kogi State Nigeria. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*, 1(2), 1-29.

Elfirdoussi, Selwa S., Lachgar, M., Kabaili, H., Ro- chdi, A., Goujdami, D., & and El Firdoussi, L. (2021). Assessing Distance Learning in High- er Education during the COVID-19 Pandem- ic. *Hindawi Education Research International*, 1(1), 1-13.

Ekong, U. & Ekong, V. (2018). Impact of information literacy skills on the use of e-library resources among tertiary institutions students in Akwa Ibom State. *Nigerian Journal of Technology*, 73(2), 423-431.

Lengoatha, L., & Seymour, L. F. (2020). **Determinant factors of intention to adopt blockchain technology across academic libraries**. South African Institute of Computer Scientists and Information Technologists, 244 250. <https://doi.org/10.1145/3410886.3410905>

Lindsay, J. (2016). **The Global Educator: Leveraging Technology for Collaborative & Learning Teaching**, Hawker Brownlow Education Canada.

Muthuprasad, T., Aiswarya, K., Jha, G. (2021). Students' perception and preference for online education in India during COVID -19 pandemic. *Social Sciences & Human- ities Open*, 3(1), 1-11

- Reitz, Joan (2019). Online Dictionary for Library and Information Science. **The Electronic Library**. 4(23), 437-43
- Soni, V. (2020), Global impact of E learning during Covid -19, **SSRN Electronic journal**. 12(23), 16-23.
- Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in In- donesia. **English Teaching Journal**, 11(1), 12-25.

## **The impact of the quality of e-learning on developing the skills of using digital libraries among secondary school students in Jerash Governorate**

**Dr. Ma'n Hamdan al-Zuboun**

### **Abstract**

The study aimed to identify the impact of the quality of e-learning on developing the skills of using digital libraries among secondary school students in Jerash Governorate. The study population consisted of high school students in the Qasaba Jerash district, and the study sample numbered (250) male and female students, and the descriptive correlational approach was used. The researcher designed a questionnaire, and its validity was confirmed by presenting it to several arbitrators.

The results of the study indicated that there is a statistically significant effect of e-learning (safety, credibility, reliability, merit, quality of education) on the use of digital libraries (the advantages of digital libraries, the disadvantages of digital libraries) among secondary school students. The study also indicated that there were no statistically significant differences in students' responses towards e-learning due to gender, and there were statistically significant differences in students' responses towards e-learning due to scientific specialization, and the differences were in favor of literature. The results indicated that there were no statistically significant differences in students' responses on the digital libraries scale due to gender, and there were statistically significant differences in students' responses on the digital libraries scale due to scientific specialization, and in favor of scientific specialization.

**Keywords:** E-learning; Digital libraries; Secondary school students; Jerash Governorate; Jordan.

